

## 7 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ أ.د.

### أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل محمد واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد 00:00:00  
حدث موسى الفرعون. بمقصوده ورسالته امره ان يفك بنى اسرائيل من الاسر والعذاب الاليم. كان ذلك - 00:00:51  
الحوار ولعل هذا الحوار كان في مجلس فرعون وفي قصره وهناك اخبار ذكرها المفسرون في كيفية دخول موسى وهارون قصر  
الفرعون وان كنا لا نطمئن الى اي من هذه الاخبار لكن مما لا شك - 00:01:21  
ان دخول موسى وهارون الى الفرعون في قصره كان يحتاج الى توفيق ومعونة من الله اذ ان الدخول على اهل الدنيا لا سيما من  
يوصفون بالجور والظلم ليس بالامر الهين. ليس بالامر الهين. فانهم يجعلون على ابوابهم الحجاب والحراس - 00:01:51  
ويمنعون الناس من ان يدخلوا اليهم او ان يقفوا بين ايديهم. ولهذا ذكر اهل العلم الناموسى وهارون مكتنحا من سنتين. حتى  
تمكننا من الخلوص الى فرعون والتحدث اليه. قيل بان موسى ضرب باب قصر - 00:02:21  
فرعون بعصا ضربا عنيفا فقال فرعون من هذا المجنون الذي يضرب باب قصري. فقالوا انه رجل مجنون ازعمنا ان له ربا سواك.  
قال اتوني به فادخلوا موسى وهارون كده لفرعون. هذه قصة. وهناك قصص اخرى ولكن الله - 00:02:57  
الله تعالى اعلم بصحة هذه القصص. دخل موسى الى الفرعون وامرها وابلغه دعوة الله عز وجل ومن جملة ما امره ان يفك بنى  
اسرائيل من ذلك العذاب الاليم ثم كان هذا الحوار الذي بدأه فرعون - 00:03:27  
قال ربنا سبحانه قال فمن ربكم يا موسى؟ قال قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال قال بما بال القرون الاولى؟ قال  
علمها عند ربى فيك كتاب. لا يضل ربى ولا ينسى - 00:04:07  
الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبله وان ماء اخراجنا به ازواجه من نبات من شتى كلوا ورأوا انعامكم ان في  
ذلك ايات لاولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدهم - 00:04:57  
انها نخرجكم. ومنها نخرجكم تارة اخرى قال الفرعون لموسى فمن ربكم يا موسى يقل فمن ربنا ولكن قال فمن ربكم؟ لانه يجدد  
الرب. هو كافر بالرب فهو يقول انا رب. انا ربكم الاعلى - 00:05:34  
لان كل سيد هو رب لعبدته. ولكن هو رب هؤلاء السادة. فهو رب الاعلى على وليس هناك الله غيره ما علمت لكم من الله غيري. فيأتي  
له موسى فيخبره ان له رب سواه فيقول فمن ربكم؟ ثم قال يا موسى لم يقل يا موسى - 00:06:08  
ولكن قال فمن ربكم؟ اللاتين موسى وهارون. ثم قال فمن ربكم يا موسى ماذا؟ لان الخطاب متوجه الى موسى. يبقى من الذي  
يتكلم؟ مع ان هارون افصح لسانك. لكن من الذي يتكلم؟ موسى. ولذلك الخطاب لمين؟ لموسى. الخطاب - 00:06:38  
ابو لموسى فقد رد عليه موسى فقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذان دليلان على الريوبانية. دليل الخلق ودليل الهدية.  
سبحان الله دليل الخلق ودليل الهدية. دليلان كونيان عقليان يدلان - 00:07:11  
على ان لهذا الكون رب قادر. ليس هناك من في الهين اذ لو كان في الكون لها لتنازع واختلفوا وهذا شأن الشركاء مهما طالت  
شراكتهم لابد ان يتنازعوا ان يختلفوا سبحان الله الزوجان شريكان في الاسرة يختلفان والتاجران شريكان في - 00:07:41  
تجارة يختلفان. والصديقان شريكان في الصداقة يختلفان. ايكون لهذا الكون الى هام يختلفان لو كان فيهما الله

الله الايه؟ الا الله لفسدتها. الله يقول انا هطلع الشمس النهاردة - 00:07:51

الله الثاني يقول لأ دول كفرة ما نطلعش الشمس دول لغاية لما يموتوا من البرد. الهي بيقول طب نخلي الجنين ده هو ذكر؟ لأ خلي انتى. واحد طب خلية انتى لا نخليه ذكر. طب - 00:08:21

بعض على فلان ونخلي تجارتة واسعة. لأنني عليه ونفقره. طب نخلي واحد عمره طویل. لا ما قصر عمره. طب وبعدين؟ ده احنا عاوزين بقى الله تالت يفصل بينهم بقى. مش كده. لكن الكون له الله واحد - 00:08:41

فلما سأل موسى لما سأله موسى فرعون يعني فرعون اللي سأله بيقول له فمن ربكم يا موسى؟ اتنى الجواب تحملوا دليلين يدلان على ربوبيّة الخالق دليل الخالق ودليل الهدایة. قال - 00:09:01

ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه يبقى دليل ايه؟ الخالق. وكل ابلغ صيغ العموم ثم قال شيء بصيغة التنكير للدلالة على الشمول. اذا كل شيء في هذا الكون خلقه الله. ولما خلقه الله الذي اعطاه هذا الخلق هو الله - 00:09:28

يبقى ما فيش حد خلق نفسه ولا في حاجة خلعت حاجة. وانما الذي خلق الخلق بالصورة الموجودة هو من؟ هو الله هو الله. يبقى الذي خلق الخالق هو الله. الذي اعطى كل شيء خلقه. اعطي - 00:10:01

اذا الخلق ده هبة من الله. الرزق من الله. وبالتالي لو ان المرأة اتت ببنات او بصبيان المسألة ديت لاحد ولی للرب الواحد؟ لابد ان تميز لابد ان تعرف ان الخلق كله انما هو بامر الله. ده دين الخلق. الرجل - 00:10:26

الذكر والنبات كل شيء انما هو بامر الله تعالى خلقا اعطى كل شيء خلقه. ثم هذا الخلق هو الخلق الموجود. فشكل الانسان هو شكله وشكل الحيوان هو شكله. كل شكل انما امر الله تعالى به. امر الله تعالى - 00:10:56

انتبه. يبقى اذا الملاحدة الذين يقولون ان الاشياء الموجودة انما وجدت من غير موجود هذا كلام فاسد. الماديون الذين يقولون بان الاشياء تولدت من بعضها من غير امر لها هذا كلام فاسد. وانما كلام اهل التوحيد ان كل شيء اعطاه ربه - 00:11:26

عز وجل خلقه. ثم قال هذا ثم هدم اي بعد ان اعطى ربنا عز وجل كل شيء الخلق والصورة التي هو عليها هداه لما ينفعه. بمقتضى هذا الخلق. هداه ولما ينفعه بمقتضى هذا الخلق. سبحان الله! تصور لو ان الانسان فمه - 00:11:56

كم الجمل كيف يأكل؟ تصور. ان الانسان فمه كفم الجمل. كيف يبقى لما ربنا عز وجل خلق الانسان في هذه الصورة هداه لما ينفعه في مأكله ومشريه فيه ومعاشه. تصور لو ان الانسان يده كحافر الحمار. كيف يمسك - 00:12:33

بالقلم وكيف يكتب؟ وكيف يقبض بالاشياء؟ وكيف يتمكن من الاشياء؟ سبحان الله الله تصور لو ان الانسان انهه كائف الجمل كيف يسجد على الارض؟ سبحان الله! اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. دليل الخلق - 00:13:03

ودليل الهدایة. فمن ذا الذي يهديك الى مصالحك؟ والهدایة مركبة في الانسان منذ الصغر الجنين لما ينزل يهديه الله عز وجل ان يتلقى ما صدر امه. اليه كذلك من الذي اعلمه ان طعامه في ذلك اللبن في صدر الام؟ مين اللي علمه؟ ومين اللي قال له - 00:13:33 ومين اللي ارشده؟ اليست هذه هدایة؟ سبحان الله! اليست هذه هدایة جزء من الهدایة الرحمة. انت لما تنظر الى الحيوانات المفترسة كيف آآ اولادها وتجرى بهم. تجد مثلا آآ انتى الاسد - 00:14:06

عندما تمسك باشبالها وتجري بهم. تقبض عليهم قبضا شديدا. ومع ذلك لا تجرهم. من الذي هداها؟ ان تمسك اولادها بطريقه معينة بشكل معين بصورة معينة. من الذي هداها لذلك؟ لواحدها كده ولا ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:36

سبحان الله! من الذي يهدي الطفل الصغير عندما يكبر شيئا ان يميز بين الاشياء من الذي هداه لذلك؟ انما هو الله. انما هو الله. لما تتأمل دليل الهدایة في الكون - 00:15:06

لا يمكن ان تنتهي الا الى معنى واحد هو ان تجل الله الكريم. تجله تعظمه توقره تخضع له قلبك يتعلق به. يبقى اذا عندنا دليلان لابد ان تتأملهما بدقة دليل - 00:15:26

لماذا الخلق؟ ان كل خلق له صورة تنسابه. الرجل له صورة معينة. والمرأة لها صورة معينة الرجال له تركيب معين والست لها تركيب معين. تصور بقى لو ان الرجل والمرأة اللاتين نفس التركيز - 00:15:46

سبحان الله ما ينفعون. الكون ده يفسد. الكون ده يفسد مبادرة. كل شيء في هذا الكون بنا خلقه على صورة ارادها وامر بها. لمنفعة الانسان وعمارة الاكوان. ثم بعد ذلك هدah - 00:16:06

الله تعالى في هذه الحياة لمصالحه ومنافعه. ده كله بامر من يا اخواني؟ بامر ربنا فاذا تكلم موسى ان ان هذا الكون له رب واقام الحجة على ربوبية الرب بدليلين والدليلين دول كلها دليلان عقليان. لا يمكن لفرعون ان يخرج منهم. دليل - 00:16:26 الخلق ودين ماذا؟ الهدایة. طفران يعمل ايه بقى فرون يعمل ايه؟ قال له شغف بقى فرعون ما دي المشكلة. ان اهل الباطل لا يعترفون بباطل يريدون التشفيب على الحق خايفين ان الناس يقبلوا الحق. فيشغبوا على الحق. بكلام عجيب. طب اذا كان الدليلان فرعون - 00:16:56

يبيقول لموسى اذا كان الدليلان دول موجودان في الكون منذ الازمان البعيدة. هناك قوم لم يؤمنوا بربك. هناك ناس كتير جدا لم يؤمنوا بربك. يعني كل القرون الساحقة قد كلها التي لم تؤمن بربك كلها غلط. وانت يا موسى اللي صح. شف الدليل بتاع فرعون - 00:17:30

شف سيدنا موسى بيقول له ايه؟ وفرعون يقول له فما بال القرون الاولى! الله يكلمك في الحجة والبرهان. وتستدل عليه بکفر الكفار! ينفع يعترض على الحجة والبرهان هذا التشفييل ينفع؟ لأن المفترض يعارض الحاجج حجة. يعارض سلطان البرهان ببرهان مثله - 00:18:00

لكن ان يأتي بهذا الكلام هذا يسمى بماذا؟ بالتشديد. قال فما بال القرون الاولى؟ التي التي لم تؤمن بربك ولم ينتهي امرها الى ما انتهيت اليه. ما بالها؟ رد عليه موسى فقال قال علمها عند ربى - 00:18:30 ربى لم يقل عند ربنا ولكن عند ربى. نفسي يا اخواني كلمة ربى دي في القرآن لما تقرأها قف عندها كثيرا. ربى عندما تقرأها في القرآن لابد ان تقف عندها. تشعر بان القلب يخضع عند هذه الكلمة - 00:18:54 يخضع القلب عند هذه الكلمة. جرب ذلك وتأمل ذلك ستنتهي الى هذا. قال علمها اي علم هذه القرون وما كانت عليه من المخالفات والشرك عند ربى في كتاب وهذا الكتاب هو اللوح المحفوظ. او هو الكتاب الذي تكتب فيه المقادير اليومية او الثانية او 00:19:23 الى غير ذلك. ثم قال لا يضل ربى ولا ينسى. لا يصل لا يخطئ لا يخطئ ولا ينسى اي لا يغيب عنه شيء اذا هنا ايضا اشاره الى ما قد يصيب الانسان في علمه او فعله. الانسان - 00:19:53

كان مهما بلغ لابد في علمه وفعله ان يصاب بهاتين الافتاتين. الخطأ وماذا؟ والنساء اي انسان يخطأ وينسى. حتى ولو كان نبيا ولذلك اعتجب من احد المعجبين بانفسهم عندما يقول انا لا انسى. سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - 00:20:18 فارتاجت قراءته او ارتاج في قراءته. اللي حصل اتلخبط في القراءة. اذا هذا دليل انه ربما ينسى الانسان يخطئ لا بأس. الارتجاج خطأ. طب والنسيان عندما صلى النبي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ربعية صلاها ماذا؟ ركعتين. رجل يسمى بذى اليدين ان - 00:20:52 الناس كلهم مشوا من ورا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وسلم. والناس كلها سلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ قال ما قصرت ولا نسيت - 00:21:22

يبقى ده كمان ايه؟ تأكيد للنسیان. اذا يمكن للناس ان هو ينسى وما يعرفش ان هو ايه؟ ان هو نسي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتی الاتنين دول. وزود عليهم حاجات تانية. اول اتنين الخطأ - 00:21:42

النسیان ثم قالوا وما السكرروا عليه. لكن معظم افعال العباد ممكن يقع فيها الخطأ والنسيان. الخطأ عدم تعمد الشيء عدم تعمده اسمه خطأ. افترضنا واحد قام من النوم وقاتل الشيش. ودائما هو بيقوم قبل - 00:22:02

للفجر بربع ساعة. فتح التلاجة اللي في الاوپة مثلا او جنبه ازازة مية والاكل والشرب. بسم الله ما شاء الله ربنا وفقه اكل وشرب وحلی وحمد ربنا على هذه النعم. طلع من الاوپة في الصالة اتلقى - 00:22:25 الساعة ستة ونص. يبقى الرجل ده ايه اللي حصل له؟ نسي ولا اخطأ؟ اخطأ. ربنا يسامحه ويغفو عنه واحد في نهار رمضان نام وصحى بعد الظهر بساعتين. من عادته لهذا الوقت وقت الغد - 00:22:45

راح جاب الحلة وسخنها واكل رز وطبعخ ولحمة وبعد كده حلة بالبطيخ وعامل كوبابية شاي. يا رب لك الحمد. اه ده النهاردة رمضان  
ايه اللي حصل؟ ولهذا قال الله ربنا لا تؤاخذنا ان - 00:23:12

برضك نسيينا او اخطأنا. يبقى معظم افعال الانسان واقواله تدور بماذا؟ تدور ان كثير من الاحيان قد يقع في التسيان او الخطأ. ليس  
عيبا ان تخطئ. ليس عيبا اذا ان تنسى ولكن العيب ان ت Kapoor تقول لها ما باغلطش ما حصلتش تعال واجهني - 00:23:32  
وريدي اعملني انا ما بانساش انا مصحح انا منتبه لا لا هذا كلام لا يقوله الا من التفت ستقبل نفسه. كل ما الانسان كان خاضع لربنا  
كل ما كان منكسر. كل ما كان منكسر - 00:24:02

قال موسى لا يضل ربى ولا ينسى. لا يخطئ ولا ينسى. وهذا دليل على شمول علم ربنا عز وجل واحاطة علمه بالکائنات. طيب ثم قال  
في تمام الكلام كلاما عن ربى سبحانه في حضرة الفرعون انظروا - 00:24:22

وكيف يتكلم عن الله؟ يا اخواننا القرآن ده جميل جدا. كيف يتكلم موسى عن ربى انت لو قلت لواحد كده كلمي عن ربى اي واحد قل  
له من تعبد يقول لك انا باعبد ربنا. بارك الله فيك. طيب - 00:24:52

يلا حدثني شيئا عن ربى. هتقول ايه عن الله تصور انا رجل مش مسلم. انا لست بمسلم. وقلت لك ايه المسلمين حدثني عن ربى. حدث  
اني لربك كلمنا عن ربى كده عشان تحبني في ربى اللي انت بتتعبد. اقول له ايه عن ربنا؟ هيا - 00:25:12

بنا ننظر ماذا قال موسى عن ربى قال الذي جعل لكم الارض مهدا المهد اللي هي السهلة المجهزة. ومنه سمى المهد مهادا وسمى المهد  
مهدا. المهد اللي هو الایه؟ فرش الصبي الصغير. طب انت يا كبير بتسبح - 00:25:38

الفرشة بتاعتك مهد. لا. ليه؟ لأنك تنام في اي وضع. لو ما تلاقيتش مخدة تحط الجزمة تحت دماغه ويتنايم. وتمشي الحال. هتنام على  
حصيرة تنام على بلاط اي حاجة تمشي امورك - 00:26:13

لكن الطفل يحتاج الى عناء. اليه كذلك؟ لابد يكون تحته المكان مستوي. وتحط خل راسه اعلى حته صغيرة. ويكون اللي تحت  
راسه حاجة ناعمة. وكل ما كان الطفل اصغر كل ما كان المهد - 00:26:33

بتاعه ايه؟ ارق وانعم وايسر. الله! ايضا الارض جعلها ربنا عز وجل مهادا للمخلوقات. يا سلام! يبقى لأن احنا على الارض دي كالاطفال  
الذين يتقلبون في فروشهم لأن الارض ديت سهلة مبسوتة مجهزه - 00:26:53

عد لك ايه الانسان؟ نعم. يا ترى من الذي مهدها لك؟ من الذي جهزها لك هكذا ولا هناك رب مهدها وجهزها؟ ثم قال ايضا وسلك لكم  
فيها سبل السلوك ادخال الشيء في الشيء - 00:27:23

السلوك ادخال الشيء في الشيء. سلك الشيء اي ادخله في شيء اخر يبقى لأن ربنا عز وجل ادخل الطرق في الارض. يبقى الارض  
موجودة مهاد مبسوتة سهلة ثم ربنا عز وجل امر الطرق ان توجد في الارض - 00:27:51

يبقى الطرق الموجودة في الارض ديت اصلها ان الله تعالى اوجدها. ربنا عز وجل هو الذي اوجب حتى الانسان عندما يصنع طرق فمن  
الذي الهم الانسان ان يشق الطريق في هذا المكان المادييين يقولم لأ دى دراسات الجدوى. ده المكاتب الفنية عملت الاختبارات -  
00:28:18

على طبقات الارض وووجدت ان الطريق في هذا المكان هو الطريق المناسب. ده تفسير مادي بحت لكن من الذي الهم الانسان ذلك  
الامر؟ واعانه على ذلك الامر. طب ما ربنا عز وجل قادر بعد ما يعملوا - 00:28:48

طريق الطريق ده يفسد. ويسيخ هذا الطريق. ويتشقق هذا الطريق. هناك قرى خسف بها الارض. خسف بها الارض. بنى هذه القرى  
بيوت وعمارات ويظنون ان الارض صلبة قوية. ايه اللي حصل؟ امر الله تعالى الارض ان تبتلع هذه القرى - 00:29:08

ربنا امر الارض خلاص يبقى الانسان من الذي هيأ له الفكر كي يفك في هذا الطريق؟ ومن الذي الذي امر الكون ان يعين الانسان في  
ايجاد هذا الطريق. اذا كل شيء في هذا الكون انما هو بامر - 00:29:38

له ايجادا وتوفيقا. ايجازا وتوفيقا. يقول لك مثلا احنا نعمل عملية تخصيب علشان يبقى فيه هناك مولود. لا تظن ان هذا الفعل ليس  
بامر الله يقول لك الدكتورة بيحددوا نوع الجنين. انت عاوز ابنك يكون ولد ولا بنت؟ فياخدده بقى يفصلهم بقى المش عارف ايه عن -

ايه ويعملوا ايه ؟ هذا كله جهد البشر. ولكن رب البشر هو الذي يأمر. رب البشر هو الذي يأمر افعل ما شئت. ولكن الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر. كم من اناس يفعلون - 00:30:28

دون هذه العمليات التقصيرية ويفشلون. ثم يتزكونها ويتوجهون الى الله. فيأمر الله تعالى اصلاح الارحام وانضاج الحيوانات فيكون الحمل بامر الله. ارأيت قص زكريا وزكريا اذ نادى ربه. ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين - 00:30:48

زكريا كان راجل كبير. وزوجته عقيم. زوجته عقيم ومسنة. يعني استحالة استحالة يبقى فيه حمل استحالة. فلما توجه الى الله ايه اللي حصل ؟ قال الله عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه. الترتيب فاستجبنا له - 00:31:18

واصلحتنا له يحيى واصلحتنا له زوجه ووهبناه يحيى. لأن الولد بيكون بعد اصلاح الایه الرحم. ولكن امر الله تعالى بالولد فانصلح الرحم. امر الله تعالى فانصلح الرحم. تأمل ايات القرآن حتى تتعلم منها الايمان. لا تكن كالذي يقرأ - 00:31:48

قرآن يهزه هزة. عندما توجه الى الله وتضرع. استجابة الله تعالى تضرعه. فامر الله تعالى لا بالغلام فانصلح الرحم. لو اتي الطب جميعا في صعيد واحد من اول ارسطو الى يومنا الحالي. الى يوم ان يirth الله الارض ومن عليها. حتى يفعلا ذلك الامر ما استطاع الطب - 00:32:18

ولكن الرب الكريم اذا امر بشيء كان. فعليكم يا عباد الله ان تخلصوا الدعاء وان تتوجهوا بقلوبكم الى الله. وان تسألوا الله فان الله تعالى يحب عبده المسؤول الذي يلح في السؤال ومن داوم طرق الباب يوشك ان يفتح له. الانسان الملتح - 00:32:51  
الانسان الملتح ايها تستكبر واياك ان تبتعد عن ربك. تصور لو ان ابنك انك هذا الابن خرج عن طوعك. وبعدين طردته من البيت. لو انطرد من البيت والولا خلاص يا عم - 00:33:21

هم حرين والله ما انا سائل فيهم ولا معبر. ايه اللي يحصل؟ يزداد فساد هذا الولد. يزداد في فساد هذا الولد وتصيبه الامراض والاوجاع ويكون في غاية الفساد. لكن لو اتي البيت - 00:33:41

ودق الباب مرة واثنين وتلاته وعشرة وعشرين او بقى مع دق الباب يبكي ويتضدر يقول لهم انا في طولكم في عرضكم انا الخطاء انا المذنب سامحوني يا ترى يفتح له الباب ولا يغلق دونه الباب؟ اذا كان ذلك مع البشر فما بالكم برب البشر - 00:34:01

قريب لعباده. ودود لهم. بل يتودد اليهم. خيره اليهم نازل وشرهم اليه صاعد. سبحان الله الذي جعل لكم لکم الارض مهدا وسلك لكم انظر ضمير لكم. يبقى الذي جعل لكم. سبحان الله! لكم عشان خاطركم - 00:34:31

ربنا سبحانه وتعالى عشان خاطرك ايها الانسان عمل لك الكون ده كله جهز لك الكون ده كله جعل لكم الارض وسلك لكم سلك لكم لكم. وانت تبارزونه بالمعصية. وتحاربونه - 00:35:07

الكفر والعدوان سبحان الله! وسلك لكم فيها اي في الارض سبلا. السبل الطرق ليس هذا فحسب. وانزل من السماء ماء. يا ترى فرعون هو اللي بيعمل الكلام ده؟ في فرعون هو اللي خلق وهدى وجعل الارض مهاد وجعل فيها سبل وانزل من السماء ماء. فرعون عمل الكلام ده - 00:35:27

يبقى كيف يزعم انه رب؟ دي كلها ادلة. هذه كلها ادلة وانزل من السماء ماء واتي بصيغة التنكير للدلالة على الكثرة والتنوع الكثرة والتنوع. المطر ما بيجيش شوية في سنة وخلاص. لا انت ممكن يأتي في اوقات متنوعة بامر الله عز وجل - 00:36:00

بيجي النهاردة وبعد يومين ثلاثة بيجي مرة بييجي اسبوع وينقطع اسبوعين يا ترى احنا ممكن ان احنا ننزل للمطر بالابحاث بتاعتنا نعمل شوية دراسات وابحاث وننزل المطر نقدر؟ ولا المطر ده بينزل بامر الله؟ والله - 00:36:34

اخواني من الامور العجيبة ان في يوم من الايام تحركت من احمد ماهر. كان هناك مطر. الكلام ده بالضبط كان في تسعينيات. سنة واحد وتسعين تكريبا. اتنين وتسعين. وكانت ذاهب حتى اركب القطار. المطر فيه - 00:36:54

احمد ماهر مطر شديد وغزير. ومنطقة محطة سكة الحديد ليس هناك قطرة ماء. اذا نحن في مدينة واحدة ينزل الماء في حي ولا ينزل الماء في حي اخر. اذا المسألة مش متعلقة بقى بالضغط الجوي والحرارة بتاعة - 00:37:14

مش عارف ايه والسحاب اللي بيحصل له ايه فلما جا له ايه جا له ايه ؟ قال له لا لا لا. انت في مدينة واحدة. واحياء متقاربة ينزل المطر في هذا المكان ولا ينزل في هذا في هذا المكان. اذا نزل المطر بامر من ؟ بامر مين - [00:37:34](#)  
في امرك يا فرعون الله! ما لابد للناس ان تتعظ وانزل من السماء ماء. طيب عندما ينزل ماء السماء الى الارض بامر الملك سبحانه وتعالى. ايه اللي يحصل ؟ فاخرجننا به - [00:37:54](#)

هنا نكتة بسيطة. لم يقل فاخرجه الله به. بعض العلماء قالوا حدث هنا التفات التفاتي عن الخطاب بعد ما كان بيتكلم موسى مين اللي اتكلم بعد كده ؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:38:14](#)

والالتفات هو الانتقال من ضميره الى ضمير. بيعتبروا هذا صورة جمالية بالغية ويمكن ان يكون السياق كله على نسق واحد. ان الله تعالى يحكي ما حدث لموسى فاللي فات ده كله حكاية عن موسى ثم يحكي ربنا عز وجل عن نفسه. وهذا اولى - [00:38:37](#)  
فاخرجننا به فاخرجننا به ماذا؟ ازواجا من نبات شتى الازواج اي الانواع. وقال من نبات شتى اي من نبات مختلف. فهناك [00:39:06](#)  
فهناك الضيف وهناك النبت وهناك الشجر وهناك من الشجر - [00:39:06](#)

ما ينبعث ثمرا حامضة وما ينبعث ثمرا حلوة وما يقتصر قشره وما يؤكل قشره سبحان الله! انواع واشكال امشي كده في السوق كده  
وشف انواع الفاكهة وانواع الخضروات وانواع الخضار وانواع يا الهي كل الحاجات اللي احنا بنشووفها ديت وال حاجات التي - [00:39:36](#)

التي لم نرها دي كلها خرجت منين وباي ماء سقت ؟ سقيت بماء السماء بامر الله. كلوا وارعوا انعامكم. سبحان الى الله. ربنا عز وجل اباح لنا ذلك. فالامر هنا دالة على الاباحة. كلوا وارعوا انعامكم - [00:40:06](#)

اذا من هذا النبات ما نأكله ؟ ومن هذا النبات ما نترك الانعام فيه لترعى لو احنا تركنا الانعام في وسط الاشجار المثمرة. جايز ما تعرفش تأكل. لكن نترك الان في وسط ماذا ؟ في وسط مثلا البرسيم والربربة والخشيش الاخضر والدرة - [00:40:31](#)

وما الى ذلك البهائم تأكل. اذا هناك طعام للبهائم. وهذا الطعام خرج من الارض ولم يخرج الا بان نزل عليه الماء. طب لما البهائم تأكل من هذا الطعام بتنمو البهائم - [00:41:01](#)

البهائم دي بتتمه بتكبر. والانسان يستفيد من ظهرها. ويستفيد من ابنيها. ويستفيد من جلدتها. الله! اذا صناعات وفوائد عظيمة للانسان بتيجي من رميم الانعام والانعام ده جنس. يطلق على جنس الابل والبقر والغنم - [00:41:21](#)

الابل والبقر والغنم. وعندنا سورة في القرآن اسمها سورة الانعام بينت هذه الاصناف. وكل جنس بجنسه يلحق. يعني الجاموس يلحق بالبقر. والماعز يلحق بالغنم. اذا جنس الانعام كله بيعتمد على ماذا ؟ بيعتمد على ما يخرج من الارض - [00:41:51](#)

كلوا وارعوا انعامكم. ان في ذلك لaiات لاولي النهي اي اصحاب العقول. وقيل سمي العلماء باولي النهي. لانهم لهم حقوق قول تنهاهم عن فعل ما لا يجوز. سبحان الله! يبقى كل ما الانسان كان عنده علم اكتر كل - [00:42:21](#)

كل ما ربنا عز وجل يجعل عقله عقل مركب فيه الطاعة. عقله ده يحب الطاعة. ويدعوه الى طاعة كلما ازداد علم كلما ازداد طاعة كلما ازداد علم كلما ازداد طاعة. اذا ينهاه عقله بمقتضى ذلك العلم ان - [00:42:51](#)

في المخالفة سبحان الله! وقيل سمي العلماء العقلاء باولي النهي لان الناس ينتهون اليهم في ارائهم واجوبتهم واحوالهم الناس كلها تروح لمين ؟ لو تحصل ازمة او فتنه او مشكلة. الناس تروح لمين ؟ تروح لمين يعني ؟ تروح للعلماء. ربنا يوفق - [00:43:11](#)

فالعلماء يا رب يروح العلماء ينتهون الى العلماء. اي يرجعون الى العلماء. ان في ذلك لaiات قل النهي منها خلقناكم اي من الارض لان ادم خلق من تراب. وفيها نعيدهم عندما نموت ايه اللي يحصل ؟ نرجع تاني - [00:43:46](#)

ارض الانسان بعد فترة ينفجر بعد ذلك يقوم طعمه للضيق للدود. طعمة الدود. بعد كده بقى هيكل عظمي. بعد فترة الهيكل ده بيتحلل. وبعد ما كنت انسان بتتمشي على رجليك وبتاكل وتشرب - [00:44:11](#)

وتحب وتكره وتعمل نفسك ان انت ابو العريف وانت اللي بنتهم وانت وانت كذا وانت وانت بعد كده تصير شوية تراب. سبحان الله ده الانسان. الانسان لو عرف نهايته تنصلح امور كثيرة لهذا الانسان. ثم بعد ان نموت ونصير ترابا. قال ربنا - [00:44:31](#)

الله عز وجل ومنها اي من الارض نخرجكم تارة اخرى بالبعث والنشور وذلك يوم الحساب هذه براهين ادلة حجج سلطان قال ذلك موسى بين يدي الفرعون وهذه الحجج والبراهين والادلة تقلع القلب - 00:45:02

وتجعل الانسان يتوجه الى المولى. ولكن يا ترى هل انصاع فرعون وانتطاع؟ هل دخل فرعون في دينينبي الله تعالى موسى هل استجاب له في دعوته؟ ام باي شيء رد عليه؟ وكيف كان الحال - 00:45:31

هذا باذن الله تعالى ما سنعرفه في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:45:51